

The Attitude of the Jordanian Media Discourse towards Israel 2017-2021

Ahmad Oreqat^{1*}, Hani Albadri², Mahmoud Alrajabi³

¹ Department of Digital Media, Faculty of Media, Middle East University, Amman, Jordan.

² Department of Radio and Television, Faculty of Media, Middle East University, Amman, Jordan.

Received: 10/7/2021

Revised: 19/12/2021

Accepted: 4/1/2022

Published: 30/3/2023

* Corresponding author:

aoreqat@meu.edu.jo

Citation: Oreqat, A. ., Albadri, H. ., & Alrajabi, M. . (2023). The Attitude of the Jordanian Media Discourse towards Israel 2017-2021. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 50(2), 426-437.

<https://doi.org/10.35516/hum.v50i2.4952>

Abstract

Objectives: This study aimed to identify the direction of Jordanian media discourse towards Israel.

Methods: The study used the critical discourse analysis (CDA) method. Articles from opinion writers were analyzed using the newspaper's archive in the "Ideas and Positions" section. The analysis was based on the Meta Data archive database, which contained a total of 5022 articles with their linguistic structures.

Results: The study found that the word "Israel" was mentioned 1588 times, accounting for 31.62% of the total repetitions. The term had the highest frequency of occurrence in 2017 and 2019, with rates of 8.04% and 9.08% respectively. The research sample also showed a higher frequency of total negative vocabulary and linguistic structures in the years 2018, 2019, and 2017, with rates of 11.43%, 11.05%, and 10.06% respectively. The Jordanian media discourse towards Israel was determined to be 49.14% positive, 36.60% negative, and 10.20% neutral.

Conclusions: It is recommended to exercise more scrutiny in the use of vocabulary and linguistic structures with positive significance when writing opinion articles for Jordanian newspapers. This is in line with the collective trend of rejecting negative normalization in public opinion. Additionally, caution should be exercised when using the term "Israel" in articles, as it carries a strong positive connotation in the local Jordanian media.

Keywords: Media discourse, vocabulary and linguistic structures, attitude, Jordan, Israel.

اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل 2017-2021

أحمد عريقات^{1*}، هاني البدري²، محمود الرجي³

¹ قسم الإعلام الرقمي، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

² قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

ملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل. **المنهجية:** استندت هذه الدراسة على منهج التحليل النقدي للخطاب (CDA)، وجاء مجتمع الدراسة ممثل بصحيفة الغد المستقلة من 2017/9/1 ولغاية 2021/9/1. وعينت المتكلمة تمثّل في اختيار المفردات والتراكيب اللغوية في مقالات كتاب الرأي من خلال أرشيف الصحيفة في خانة "أفكار ومواقف": وبناء على Meta Data قاعدة بيانات الأرشيف، وبلغ عددها (5022) مفردة وتركيب لغوي.

نتائج الدراسة: ظهرت إيجابية المعنى في المفردات والتراكيب اللغوية الآتية: (إسرائيل، دولة إسرائيل، الاتفاقية الأردنية الإسرائيلية، اتفاقية وادي عربة، الأردنية الإسرائيلية)، وسلبية المعنى جاءت في المفردات والتراكيب اللغوية الآتية: (العدو الإسرائيلي، دولة الاحتلال، الكيان الصهيوني، الكيان المحتل، الدولة اليهودية، العدو الصهيوني، الاحتلال الصهيوني)، والمفردات والتراكيب المستندة للنص القرآني تعطي المعنى المحايد جاءت في الآتي: (بني إسرائيل، قوم إسرائيل، قوم موسى، بني صهيون، بنو إسرائيل)، منطلق أنها تفهم في السياق القرآني، وأهم نتائج كانت أن مفردة "إسرائيل" قد تكررت (1588) ونسبة بلغت 31.62% وأنها جاءت بأعلى نسبة تكرر في عام 2017 وعام 2019 بنسبة بلغت على التوالي 8.04% و9.08%، وأعلى نسبة تكرر لمجموع المفردات والتراكيب اللغوية السلبية في عينة البحث جاءت في السنوات 2018 و2019 و2017 إذ بلغت بالتوالي 11.43% و11.05% و10.06%، أن اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني قد جاء إيجابياً نحو إسرائيل بنسبة بلغت 49.14%. وجاء اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني السلبي نحو إسرائيل بنسبة 36.60%، وجاء الخطاب الإعلامي الأردني المحايد بنسبة 10.20%.

التوصية: ممارسة مزيد من التدقيق في استخدام المفردات والتراكيب اللغوية ذات الأهمية الإيجابية في سياق كتابة مقالات الرأي لكتاب الأعمدة في الصحف الأردنية، بما يتماشى مع الاتجاه الجمعي للتطبيع السلبي الراض للرأي العام، باستخدام كلمة "إسرائيل". يحذر في المقالات، لأن هذا المصطلح يعطي دلالة إيجابية قوية في وسائل الإعلام المحلية الأردنية. **الكلمات الدالة:** الخطاب الإعلامي، المفردات والتراكيب اللغوية، الاتجاه، الأردن، إسرائيل.



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة:

تؤدي وسائل الإعلام قبل وفي أثناء وبعد الاتفاقيات الدولية الخاصة بين الدول دوراً مهماً؛ لما لهذه الوسائل من تأثير في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا التي ترتبط على نحو قوي مع الاتفاقيات بين الدول، وتأتي الاتفاقيات دائماً بعد فترة عداء سياسي قد يصل إلى حد الاقتتال، والأردن وإسرائيل خاضا حروب (1948 و1968، 1967)، وفترة زمنية طويلة من الاستنزاف (1969-1994)، خلال تلك الفترات الزمنية كان هناك خطاب إعلامي متبادل بين الأردن وإسرائيل؛ تمثل في الجانب الأردني بإبراز السلبية لإسرائيل، وفي الجانب الإسرائيلي ي تمثل في تغييب الأردن من الإعلام الإسرائيلي (Ailani.W.2008Wolfsfeld.G, Eitan.A,K)، وبعد توقيع اتفاقية وادي عربة (1994) ظهر تحسن طفيف في صورة طرفي الاتفاق في مقالات الصحف في البلدين (W.Gadi,Kh.Rame,2002).

وأثرت تلك الفترة الزمنية من الاستنزاف في علاقة الدولة الأردنية مع وسائل الإعلام، من حيث فرض سيطرتها الكاملة على تلك الوسائل، وفي عام 1989 وبدء مرحلة التحول الديمقراطي، والسماح للصحف الخاصة بالعمل، وأدى هذا التغير في النهج من العلاقة بين الصحافة والدولة إلى ظهور الصحف الأسبوعية ومن ثم الصحف اليومية ذات الاستقلالية المالية التامة عن الدولة، وجاء ظهور صحيفة الغد في عام 2004 كصحيفة يومية مستقلة، وبعد ظهور الضعف على الصحف الأسبوعية، مما جعلها قبلة للكتاب والصحفيين، وكان كتاب مقالات الرأي في صحيفة الغد يمتلكون هامشاً أوسع من الحرية مقارنة بكتاب الصحف شبه الرسمية "الرأي والدستور"، ومن هنا يأتي دور قادة الرأي من كتاب المقالات في الصحف اليومية ظاهراً بقوة في تشكيل الرأي العام نحو إيجابية أو سلبية هذه الاتفاقيات، وجاءت اتفاقية وادي عربة (1994) كمحاولة لعكس الاتجاه العدائي بين الأردن وإسرائيل إلى الاتجاه السلمي، والصعوبة هنا في محاولة عكس اتجاه ثقافة المجتمع من العداء إلى السلم من قبل قادة الرأي.

مشكلة الدراسة

ترتبط الوسائل الإعلامية ارتباطاً وثيقاً في البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعمل بها، وهذا الارتباط يظهر بكل وضوح في بيئة الانظمة السياسية التقليدية، والتي يكون فيها عمل تلك المؤسسات قائم على قوانين وتشريعات تلزم تلك الوسائل على اتخاذ أجندتها الإعلامية على نحو متوازن مع الأجندة السياسية للدولة التي تعمل بها، والخطاب الإعلامي يصعب فصله عن الثقافة الاجتماعية السائدة بين الأفراد، وكذلك يكون لقادة الرأي العام من كتاب المقالات دور في هذه الثقافة إما من خلال إحداث تغيير بها، أو ترسيخها وتعزيزها، أو الإبقاء على محتوى تلك الثقافة كما هو، دون الخروج عن الخط العام للنهج السياسي للدولة (Salah, El-Din,2001).

وفي الأردن نجد أن هناك محاولات تقوم بها وسائل الإعلام والصحافة خصوصاً؛ من أجل السير على خط متوازن ما بين أجندة النظام السياسي وأجندة الجماهير، وعادة ما يجري اللجوء إلى قادة الرأي من كتاب المقالات للقيام بدور فعال في خلق هذه الحالة من التوازن، وجاءت اتفاقية وادي عربة (1994) التي وقعت بين الأردن وإسرائيل لتقوم بإحداث تغيرات جذرية في علاقة بنيت على عدائية ترسخت في البنية الثقافية للجُمهُور الأردني نتيجة لارتباطها بالقضية الفلسطينية، والتدخلات العائلية والتاريخية والجغرافية بين الأردن وفلسطين، ومن هنا تتمثل مشكلة هذه الدراسة في ما هية اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل منذ عام 2017 إلى 2021، ومن خلال تناول الخطاب الإعلامي لكتاب مقالات الرأي في صحيفة الغد الأردنية في صفحة "أفكار ومواقف" والتي تمثل الصحافة المستقلة في الأردن.

اسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس الآتي: ما هية اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل ؟، ويتفرع عنه الاسئلة الآتية:

- 1- ما درجة الإيجابية في اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل في صحيفة الغد من خلال كتاب مقالات الرأي بنسختها الرقمية؟.
- 2- ما درجة السلبية في اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل في صحيفة الغد من خلال كتاب مقالات الرأي بنسختها الرقمية؟.
- 3- ما درجة الحيادية في اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل في صحيفة الغد من خلال كتاب مقالات الرأي بنسختها الرقمية؟.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من الآتي:

أولاً: أنها تتناول الخطاب الإعلامي الأردني؛ من حيث درجة الاتجاه الإيجابية والسلبية والحيادية نحو إسرائيل في المفردات والتراكيب اللغوية التي يستخدمها كتاب المقالات في الصحافة الأردنية، والكيفية التي تتشكل من خلالها تلك المفردات والتراكيب اللغوية المنبثقة من الثقافة الاجتماعية الأردنية. ثانياً: تحاول هذه الدراسة البحث في فترة زمنية أصابت العلاقات الأردنية الإسرائيلية حالة من الجمود؛ وذلك بسبب تغيير القيادة السياسية الامريكية ممثلة بالرئيس ترامب، مع بقاء القيادة الأردنية نفسها في الحكم، وكذلك بقاء رئيس وزراء إسرائيل في الحكم، وتداعيات القرارات السياسية

الأمريكية على واقع العلاقة بين الأردن وإسرائيل، وخصوصاً فيما يتعلق بملف مدينة القدس والوصاية الهاشمية على المقدسات وقرار الإدارة الأمريكية بنقل سفارتها إلى القدس، وعدد من الأحداث التي وقعت على الساحة الأردنية كحادث السفارة الإسرائيلية في عمان ومقتل مواطنين أردنيين داخلها، ومحاولة إسرائيل ضم أراضي غور الأردن، وقيام عدد من اليهود بممارسة طقوسهم الدينية في مدينة البترا، وعدم تجديد الأردن لبقاء أراضي الباقورة والغمرة تحت الإدارة الإسرائيلية.

ثالثاً: أن هذه الدراسة جاءت بعد فترة زمنية طويلة من انقطاع الدراسات التي تناولت اتجاه الخطاب في إعلام كل من الأردن وإسرائيل نحو الآخر، من خلال محاولة الباحث الوصول إلى دراسات جديدة تناولت هذا الجانب من البحث.⁽¹⁾

أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في معرفة اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل للفترة من 2017-2021، وينبثق عنه الأهداف الفرعية الآتية:
- 1- تعرّف درجة السلبية أو الإيجابية أو الحيادية في اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل من خلال المفردات والتراكيب اللغوية في كتابات كتاب مقالات الرأي في الصحف الأردنية.
 - 2- تعرّف درجة الإيجابية في اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل من خلال المفردات والتراكيب اللغوية في كتابات كتاب مقالات الرأي في الصحف الأردنية.
 - 3- تعرّف درجة الحيادية في اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل من خلال المفردات والتراكيب اللغوية في كتابات كتاب مقالات الرأي في الصحف الأردنية.

الاطار النظري للدراسة

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري على الخطاب الإعلامي (Media Discourse)، من حيث التركيز على تركيب الجمل والقواعد النحوية والبلغوية المستخدمة، وتظهر دراسات لغة الخطاب الإعلامي من منظور اجتماعي ثقافي؛ أنه يتأثر في طريقة تفكير المجتمع من منطلق أن البناء اللغوي للخطاب الإعلامي هو تحويل الحدث إلى رموز لغوية تبنى على اختيارات لها مدلول فكري (شومان، 2007)، و المفردات في بناء الخطاب الإعلامي يتمثل في النص الذي له وظائف فكرية وعلاقات اجتماعية وهويات اجتماعية، وأن النص هو نتاج اختيارات متعددة من جانب النحو ومفردات الكلمات؛ وهي تكون مستندة على بنية تفكير تحكم الخطاب الإعلامي. (Halliday, 1978).

وتشير دراسات الخطاب الإعلامي إلى مجموعة فرضيات يجري الاستناد لها، ومن تلك الفرضيات أن هناك مسألة خلافية يجري تقديم الرأي بها من وجهة نظر الطرف الأول والطرف الثاني، وأن هناك جمهور يوجه له الخطاب ومحاولة إقناعه بإيجابية أو سلبية أو حياد الطرف الآخر كون هناك نزاع بين طرفي الصراع لمحاولة الإقناع لهذا الجمهور، وأن هناك مدى زمني مطول يمكن طرفي النزاع من تقديم وعرض مواقفهم وتباينات آراءهم، وتتمثل في اللغة التي هي مجموعة من الرموز تحمل معاني يجري من خلالها التعبير عن التوجهات والأفكار للمجتمع الذي يقوم بانتاج لغة الخطاب (شومان 2004).

ونتيجة لطبيعة عدم السلم التاريخي بين الأردن وإسرائيل؛ نجد أن هناك خضوعاً في لغة الخطاب للجانب القدسي والطقوسي والأسطوري في تناول الطرف الآخر في الخطاب الإعلامي، وهي التي تحرك لغة الصياغة ومفرداتها، ويصبح الجهد المبذول في صياغة الخطاب الإعلامي لدى كل طرف مستند على الإقناع، من خلال الاستناد إلى السياق المعرفي والسياق العاطفي دون التركيز على السياق العقلاني في صناعة لغة الخطاب الإعلامي. (مشاقبة 2010)

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة في منهجيتها على التحليل النقدي للخطاب CDA، ومن خلاله يجري تحليل العلاقات الجدلية بين نصوص الخطاب وعناصر الممارسة الاجتماعية، التي تعني أن اللغة طريقة للسلوك ذات طابع اجتماعي وتاريخي، وترتبط بجدلية مع الجوانب الاجتماعية (Fairclough, 2002)، وهو يقوم على التحقق في العلاقة ما بين النص كلفة وقوة طريقة التفكير والمجتمع معاً، ومن خلال التحليل النوعي للنص والمنظور السياسي والاجتماعي والثقافي (wodak, 2001)، ونجد أن طريقة التفكير للتحليل النقدي للخطاب تستند على أربعة مبادئ هي؛ التأكيد على إيجابية الطرف الآخر في التغطية الإعلامية من الخطاب، أو التأكيد على سلبية الطرف الآخر في التغطية من خلال الخطاب، وكذلك عدم التأكيد على إيجابية الطرف

¹ بحث الباحث داخل قواعد البيانات البحثية في الدوريات والمجلات العربية والاجنبية، ولم تتوفر أية دراسات تتناول الخطاب الإعلامي الأردني أو الإسرائيلي تجاه الآخر، باستثناء ما ورد في الدراسات السابقة من هذه الدراسة رغم قدم تلك الدراسات

الأخر في التغطية الإعلامية من خلال الخطاب، أو عدم التأكيد على سلبية الطرف الآخر في التغطية الإعلامية من خلال الخطاب، (Van Dijk، 2000)، ومن حيث الوظائف فهي محددة وتمثل في الوظيفة الفكرية (Ideational Function)، والوظيفة الشخصية (Interpersonal Function)، ووظيفة نصية (Textual Function)، وتلك الوظائف للنص تقدم لنا تحرياً دقيقاً لمعرفة الاعتقاد والعلاقات الاجتماعية والهويات الاجتماعية في النصوص من جانب الخطاب الإعلامي، (شومان، 2007).

وفي هذه الدراسة جرى الاستناد إلى مجموع المفردات والتراكيب اللغوية (Vocabulary and language structures)، التي يبني منها نص الخطاب الإعلامي في نصوص كتاب مقال الرأي في صفحة "أفكار ومواقف"، ومنهم من يتقاضى دخل مالي مقابلها أو بالمجان⁽²⁾، وهي مقالات كتبت كجزء من خطاب صحيفة الدراسة خلال الفترة الزمنية 2017/9/1 ولغاية 2021/9/1، ومن خلال البحث في البيانات الوصفية (Meta Data)، عن الكلمات الدالة للتعبير عن الشأن الإسرائيلي في الصحافة الأردنية، وبلغت مجموعها (4818) مفرد وتركيب لغوي، ومن حيث دلالة إيجابية المعنى جاءت في المفردات والتراكيب الآتية: (إسرائيل، دولة إسرائيل، اتفاقية الأردنية الإسرائيلية، اتفاقية وادي عربة، الأردن الإسرائيلي)، ومن حيث دلالة سلبية المعنى جاءت في المفردات والتراكيب الآتية: (العدو الإسرائيلي، دولة الاحتلال، الكيان الصهيوني، المحتل، الدولة اليهودية، العدو الصهيوني، الاحتلال الصهيوني)، والمفردات والتراكيب المستندة للنص القرآني تعطي دلالة المعنى المحايد جاءت في الآتي: (بني إسرائيل، قوم إسرائيل، قوم موسى، بني صهيون، بنو إسرائيل)، وهي تشير إلى عدم السلبية، وعدم الإيجابية من منطلق أنها تفهم في السياق القرآني.

حدود الدراسة:

1- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة على الفترة الزمنية من 2017/9/1 ولغاية 2021/9/1، وهي الفترة الزمنية التي جرى بها إعادة السيطرة الأردنية على جزء من الأراضي المحتلة "الباقورة والغمر" عام 2019، وكذلك صدور القرار الأمريكي بفتح السفارة الأمريكية في القدس عام 2018، والدعوة الإسرائيلية لضم أراضي غور الأردن عام 2020، ومقتل مواطنين أردنيين في مبنى السفارة الإسرائيلية في عمان عام 2017، ومحاولات إسرائيل لتغيير الوضع القائم في الحرم القدسي، من خلال تركيب كاميرات ذكية وبوابات إلكترونية، وقيام مجموعة من اليهود بممارسة طقوسهم الدينية في مدينة البترا عام 2019.

2- الحدود الموضوعية: البحث في اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني من خلال ما جرى نشره في الصحف الأردنية؛ من خلال كتابات كتاب مقالات الرأي في صحيفة الغد الأردنية في صفحة "أفكار ومواقف"، وهي صحيفة مستقلة.

مجتمع الدراسة والعينة:

تمثل مجتمع الدراسة في صحيفة الغد التي تصدر عن الشركة المتحدة للصحافة، وهي صحيفة مستقلة وذات ملكية خاصة، وبدأت في الصدور في 2004/8/1، وتصدر بنسختها الورقية بالإضافة إلى نسخها الرقمية. وتعتمد هذه الدراسة على القاعدة الأرشيفية لصحيفة الغد، وعينة الدراسة هي عينة منتظمة جمعت من خلال البحث في أرشيف الصحيفة من الفترة 2017/9/1 ولغاية 2021/9/1 في خانة "أفكار ومواقف"، والتي بني باستخدام نظام البحث بالاستناد إلى Meta Data التي تظهرها صفحة البحث في الموقع الرقبي للصحيفة، وبلغ عدد المفردات والتراكيب اللغوية عينة الدراسة (5022)، والجدول رقم (1) يظهر عينة الدراسة

جدول رقم (1): عينة الدراسة ممثلة في المفردات والتراكيب اللغوية الدالة على الإيجابية والسلبية والحياد في مقالات كتاب الرأي في صفحة

"أفكار ومواقف" من صحيفة الغد

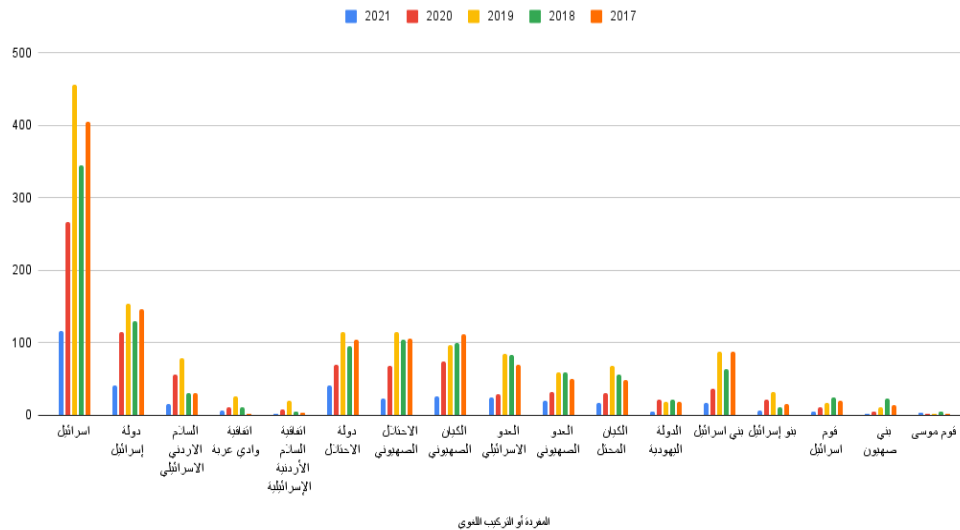
	المفردة أو التركيب اللغوي	إيجابي	سليبي	محايد	2021	2020	2019	2018	2017	تكرار	%
1	إسرائيل	**			116	267	456	345	404	1588	31.62
2	دولة إسرائيل	**			40	114	154	129	146	583	11.61
3	السلام الأردني الإسرائيلي	**			15	56	78	30	30	209	4.16
4	اتفاقية وادي عربة	**			6	10	25	10	2	53	1.06
5	اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية	**			1	8	19	4	3	35	0.70
6	دولة الاحتلال		**		41	69	115	95	104	424	8.44
7	الاحتلال الصهيوني		**		23	67	114	104	105	413	8.22
8	الكيان الصهيوني		**		26	73	97	100	112	408	8.12

²أخذت هذه المعلومة من قبل السيد علاء الدين أبو زينة، صحفي متخصص في الترجمات في صحيفة الدراسة

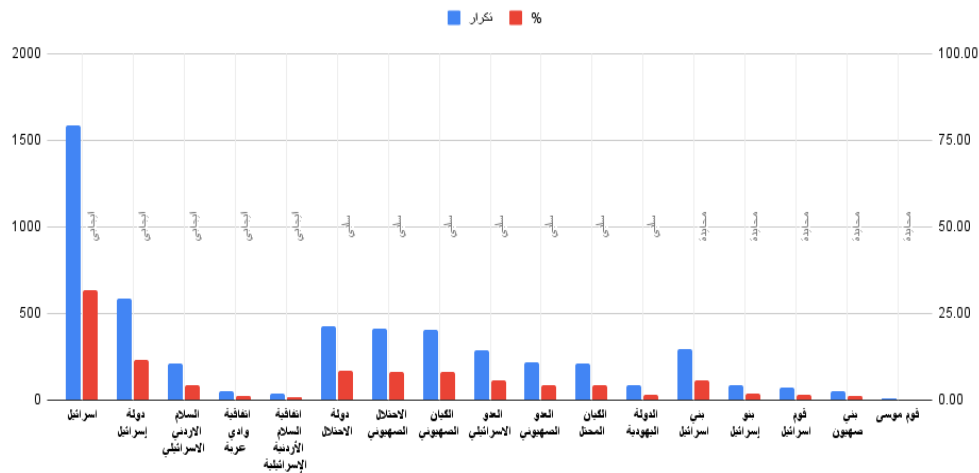
المفردة أو التركيب اللغوي	ايجابي	سلبي	محايد	2021	2020	2019	2018	2017	تكرار	%
9 العدو الإسرائيلي		**		24	28	84	83	69	288	5.73
10 العدو الصهيوني		**		20	32	59	58	49	218	4.34
11 الكيان المحتل		**		17	30	68	55	48	208	4.14
12 الدولة اليهودية		**		5	21	18	21	18	83	1.65
13 بني إسرائيل		**		17	36	87	63	88	291	5.79
14 بنو إسرائيل		**		6	21	31	11	15	84	1.67
15 قوم إسرائيل		**		4	11	17	24	19	75	1.49
16 بني صهيون		**		1	4	10	22	14	51	1.02
17 قوم موسى		**		3	2	1	4	1	11	0.22
مجموع المفردات والتركيب اللغوية التي تمثل عينة الدراسة										5022
%100										

(*) تشير إلى دلالة المفردة أو التركيب اللغوي من حيث السلبية أو الإيجابية أو الحياد

تكرار المفردات والتركيب اللغوية في حدود الدراسة الزمنية



التكرار والنسب المئوية للمفردات والتركيب اللغوية



دلالات المفردات والتراكيب اللغوية عينة الدراسة إجرائياً:

- 1- إسرائيل: عندما تطلق المفردة بهذا اللفظ هكذا فإن لهذا دلالة ايجابية، لأنه من المعتاد وبسبب عدم اعتراف المجتمع الأردني، ومنظمات المجتمع المدني بإسرائيل يجري وضع اللفظ بين أقواس، ويُقال بطرق أخرى تدلّ على عدم الاعتراف بها، وبالمصطلح الديني فإن كلمة إسرائيل تدل على النبي يعقوب عليه السلام
- 2- دولة إسرائيل: عندما تطلق المفردة بهذا اللفظ هكذا فإن لهذا دلالة ايجابية، لأنه وبسبب عدم اعتراف المجتمع الأردني، ومنظمات المجتمع المدني بإسرائيل لا يتم عادة وصف إسرائيل بأنها دولة.
- 3- السّلام الأردني الإسرائيلي: التسمية الرسمية للمعاهدة الموقعة بين الأردن وإسرائيل لذلك تعد ايجابية
- 4- اتفاقية وادي عربة: من التسميات الرسمية للمعاهدة الموقعة بين الأردن وإسرائيل لذلك تعد ايجابية.
- 5- اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية: دلالة التركيب اللغوي هنا؛ أن الأردن قبل إسرائيل كطرف في الاتفاق، وهي تعطي دلالة ايجابية.
- 6- دولة الاحتلال: لفظ يطلق على إسرائيل من قبل معارضي اتفاقية السلام الموقعة بين الأردن وإسرائيل، لوصف الحالة القائمة عليها من احتلال فلسطين التاريخية، ومن ضمنها الضفة الغربية.
- 7- الاحتلال الصهيوني: لفظ يطلق على إسرائيل من قبل معارضي اتفاقية السلام بين الأردن وإسرائيل، لوصف الحالة القائمة عليها من احتلال فلسطين التاريخية، ومن ضمنها الضفة الغربية، وتضاف مفردة الصهيوني للتعبير عن مزيد من العدائية.
- 8- الكيان الصهيوني: لفظ يطلق على إسرائيل من قبل معارضي اتفاقية السلام الموقعة بين الأردن وإسرائيل، للدلالة على عدم عدّ إسرائيل دولة معترف بها بل مجرد كيان غير شرعي.
- 9- العدو الإسرائيلي: لفظ يطلق على إسرائيل من قبل معارضي اتفاقية السلام الموقعة بين الأردن وإسرائيل للدلالة على استمرارية العداء لإسرائيل ما دامت تحتل أراض عربية برغم الاتفاقية المشار إليها.
- 10- العدو الصهيوني: لفظ يطلق على إسرائيل من قبل معارضي اتفاقية السلام الموقعة بين الأردن وإسرائيل للدلالة على استمرارية العداء لإسرائيل ما دامت تحتل أراض عربية، وبرغم الاتفاقية المشار إليها، وتم إضافة الصهيوني لإظهار مزيد من العدائية لها.
- 11- الكيان المحتل: يجري وصف إسرائيل بالكيان لعدم الاعتراف به من قبل معارضي اتفاقية السّلام الموقعة بين الأردن وإسرائيل
- 12- الدولة اليهودية: يجري وصف إسرائيل بالدولة اليهودية للتأكيد على البعد الديني بتأسيسها، وإظهار عدائها للمسلمين بناء على الأحداث التاريخية التي حصلت مع الرسول – صلى الله عليه وسلم- في المدينة المنورة عندما خرق اليهود الاتفاقيات الموقعة معه.
- 13- بني إسرائيل: في القرآن الكريم يجري الإشارة إلى النبي يعقوب عليه السّلام – وهو أحد الأنبياء المقدسين عند المسلمين – بأنه إسرائيل، ونسله يُطلق عليهم "بنو إسرائيل"
- 14- بنو إسرائيل: في القرآن الكريم يجري الإشارة إلى النبي يعقوب عليه السّلام – وهو أحد الأنبياء المقدسين عند المسلمين – بأنه إسرائيل، ونسله يُطلق عليهم "بنو إسرائيل"
- 15- قوم إسرائيل: في القرآن الكريم يجري الإشارة إلى النبي يعقوب عليه السّلام – وهو أحد الأنبياء المقدسين عند المسلمين – بأنه إسرائيل، ونسله يُطلق عليهم "بنو إسرائيل".
- 16- بني صهيون: تطلق للدلالة على عداء إسرائيل للأمة العربيّة والإسلامية والرّبط مع الحركة الصهيونية العالميّة التي تتعارض في أهدافها مع تطلعات الأمة العربيّة والإسلامية.
- 17- قوم موسى: تطلق لتبيان ارتباط الإسرائيليين بالنبي موسى عليه السّلام.

التحليل المستخدم في الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على استخراج التكرارات والنسب المئوية من قاعدة البيانات الوصفية (Meta Data) المستخدمة في أرشيف صحيفة الدراسة، من خلال قاعدة البيانات التي توفر للمستخدمين نطاقاً عريضاً من المقالات، وهي تقدم لهذه الدراسة فرصة البحث في مقالات كتاب مقال الرأي التي تناولت المفردات والتراكيب اللغوية عينة الدراسة.

المفاهيم الاجرائية

تستخدم هذه الدراسة بعض المصطلحات التي سيرد ذكرها، وهي مصطلحات رئيسية في الدراسة وهي:
الاتجاه: اصطلاحاً هو نزعة الإنسان للاستجابة إلى حدث معين، أو فكرة معينة، بطريقة محددة سلفاً قد تكون ايجابية مؤيدة، أو سلبية

معارضة، أو محايدة، (Al-Mousa, 2003)، والاتجاه لا يمكن فصله عن مجموعة المعارف والمعتقدات والمبادئ التي يمتلكها الفرد داخل المجتمع، وقد يكون منصّباً نحو القضايا الداخلية أو القضايا الخارجية، (Hijab, 2003).

وإجرائياً يمثل الاتجاه مجموعة المفردات والتراكيب اللغوية التي جرى صياغتها من قبل كتاب مقالات الرأي في صحيفة الغد الأردنية في خطاب الإعلام الأردني نحو إسرائيل، والتي تقدم دلالة على الإيجابية أو السلبية أو الحياد نحو إسرائيل في صياغتها.

خطاب الإعلام الأردني: في هذه الدراسة يعرف إجرائياً بأنه محتوى مقالات الرأي لكتاب المقال من مفردات وتراكيب لغوية في خانة (مواقف وأفكار) في صحيفة الغد الأردنية.

المفردات: إجرائياً هي الكلمة المفردة التي توضع في سياق الجملة لتعطي دلالة عن إيجابيتها أو سلبيتها أو حيادها في وصف إسرائيل، دون الأخذ بتلك الإيجابية أو السلبية أو الحياد في سياق الجمل التي وضعت بها.

التراكيب اللغوية: إجرائياً هي المفردات المترابطة معاً في سياق الجمل، وهي تعطي في المعنى الإيجابية أو السلبية أو الحياد في وصف إسرائيل

كتاب مقالات الرأي: إجرائياً هم كتاب المقالات الأردنيين ممن ينشرون مقالاتهم في صحيفة الغد، سواء مقابل مردود مالي أو بالمجان.

افكار مو افق: إجرائياً هي صفحة ضمن صفحات جريد الغد الأردنية يجري النشر بها لمقالات كتاب الرأي الأردنيين.

التراكيب اللغوية السلبية: وهي مجموعة المفردات التي وضعت في سياقات جمل تصف بها إسرائيل بصفات سلبية من مثل (العدو الإسرائيلي، دولة الاحتلال، الكيان الصهيوني، الكيان المحتل، الدولة اليهودية، العدو الصهيوني، الاحتلال الصهيوني)

التراكيب اللغوية الإيجابية: وهي مجموعة المفردات التي وضعت في سياقات جمل تصف بها إسرائيل بصفات ايجابية ايمن مثل (إسرائيل، دولة إسرائيل، اتفاقية الأردنية الإسرائيلية، اتفاقية وادي عربة، الأردني الإسرائيلي)

التراكيب اللغوية المحايدة: وهي مجموعة المفردات التي وضعت في سياقات جمل تصف بها إسرائيل بصفات محايدة من مثل (بني إسرائيل، قوم إسرائيل، قوم موسى، بني صهيون، بنو إسرائيل).

مقالات الرأي: تعرف إجرائياً بأنها ما يكتبه مجموعة من الكتاب الأردنيين، ويتم نشره في صحيفة الغد ضمن صفحة "مواقف وافكار"، ويحق للكتاب هنا أن يقدم رأيه في كتاباته، وهي بخلاف الخبر أو التقرير أو التحقيق التي لايحق للكتاب هنا أبداء الرأي في المحتوى الاخباري.

الدراسات السابقة

سعت هذه الدراسة للبحث في أدبيات البحث العلمي المرتبطة بها، كانت نتيجة البحث مجموعة من الدراسات السابقة تناولت التغطية الاخبارية لدى كل من طرفي الاتفاقية لبعضهم البعض؛ كدراسة W.olfsefeld.G (2002)، التي هدفت إلى تعرّف لتغطية كل من طرفي الاتفاقية لبعضهم البعض من خلال تحليل محتوى المقالات الصحفية وإجراء المقابلة مع عدد من الصحفيين الأردنيين، وجاء في نتائج الدراسة أن الخطاب الإعلامي الأردني حرص على إبراز الجانب السليبي في تغطية الأخبار الإسرائيلية، وارجعت الدراسة ذلك لحرص الصحفيين على عدم مخالفة التوجهات الفكرية والثقافية للجمهور، ورغم أنه كان هناك تفاؤل لدى بعض الإعلاميين الأردنيين في السنة الأولى بعد الاتفاقية على خلق اجواء من التعاون الإعلامي بين الطرفين. دراسة W.olfsefeld.G.et.al (2008)، والتي هدفت إلى تعرّف لتدفق الاخبار بين الأردن وإسرائيل في وسائل الإعلام وعملية بناء السلام بين البلدين، وتمثل مجتمع الدراسة بصحيفتين من الأردن (الرأي والدستور)، وصحيفتين من إسرائيل (يديعوت أحرونوت، وهارتز)، وتم عمل تحليل كمي ونوعي للفترة من 1999-2002، وأظهرت الدراسة أن الأردنيين يتعرضون لكميات هائلة وفي الغالب هي معلومات سلبية عن إسرائيل من خلال الصحف الأردنية عينة الدراسة إذ بلغت عدد الاخبار التي نشرت عن إسرائيل 3108 خبراً، وفي نفس الوقت لا يقرأ الجمهور الإسرائيلي شيئاً تقريباً عن الأردن، إذ بلغت عدد الاخبار التي نشرت عن الأردن في الصحف الإسرائيلية فقط 82 خبراً، وعلى الرغم من كل هذا سمح لإنشاء خانات أخبار مهمة لم تكن متوفرة من قبل، وخلق هذا التطور مساحة أقل بأنواع الأخبار وسمح أيضاً للقادة من كل من الأردن وإسرائيل ببث بعض الأخبار الإيجابية من خلال قصص عن السلام.

وقدمت دراسة Darwish.I (2010) بحثاً في تأثير معاهدة بين الأردن وإسرائيل عام 1994 على لغة الصحافة العربية، جرى أخذ عينة تمثيلية من صحيفة الرأي اليومية في الفترة 1971-1996، وتم مسح قضايا السلام، والبحث عن التحولات في اللغة قبل وبعد معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل (1994). ثم جرى مقارنة هذه العينة بأخذ عينة مأخوذة من نفس الصحيفة اليومية في أكتوبر 2009. وأظهرت نتائج الدراسة أن عملية السلام كان لها تأثير كبير على لغة الصحافة الأردنية خاصة في عام التوقيع عليها، وأن الأسماء السلبية التي كانت تستخدم بانتظام للإشارة إلى إسرائيل في بداية الصراع العربي الإسرائيلي قد اختفت تدريجياً من الصحافة الأردنية، وبدء ظهور أسماء جديدة إيجابية إلى محايدة.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

أولاً: أن هناك توافق بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة في محاولة البحث عن الخطاب الإعلامي في صحف كل من طرفي عملية السلام "الأردن-إسرائيل"، نجد أن دراسة W.olfseid.G (2002) قدمت مقارنة بين حجم التغطية في صحف الدولتين، وفي دراسة W.olfseid.G.et.al (2008)، بحثت في تدفق الاخبار بين الأردن وإسرائيل، من خلال تناول صحيفتين من كل دولة، وفي دراسة Darwish (2010) تناول فقط الصحف الأردنية وتأثير اتفاقية على لغة الصحافة الأردنية.

ثانياً: تأتي هذه الدراسة متوافقة مع دراسة Darwish (2010) في تناولها للصحافة الأردنية فقط، بخلاف أن الدراسة تناولت في بحثها صحيفة الرأي وهي صحيفة غير مستقلة "شبه رسمية"، تناولت هذه الدراسة صحيفة الغد وهي صحيفة مستقلة ذات ملكية خاصة.

ثالثاً: تختلف هذه الدراسة مع بقية الدراسات بأنها استندت في منهجها البحثي على التحليل النقدي للخطاب (CDA)، وكذلك بحثت هذه الدراسة في المفردات والتراكيب اللغوية في كتابات كتاب مقالات الرأي في صحيفة أردنية مستقلة: من خلال Meta Data.

نتائج الدراسة

للإجابة على السؤال الفرعي الأول جرى استخراج التكرارات الخاصة بالاتجاه الإيجابي في المفردات والتراكيب اللغوية الإيجابية في اتجاه خطاب كتاب مقالات الرأي نحو إسرائيل في جريدة الغد والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم (2): تكرارات المفردات والتراكيب اللغوية الدالة على الاتجاه الإيجابي نحو إسرائيل في كتابات كتاب مقالات الرأي في جريدة الغد

المفردات والتراكيب اللغوية الدالة على الاتجاه الإيجابي	2021	2020	2019	2018	2017	مجموع التكرار	% من 5022 مفردة وتركيب لغوي
	تكرار	%100	تكرار	%100	تكرار	%100	
1 إسرائيل	116	2.31	267	5.32	456	9.08	31.62
2 دولة إسرائيل	40	0.80	114	2.27	154	3.07	11.60
3 السلام الأردني الإسرائيلي	15	0.30	56	1.12	78	1.55	4.16
4 اتفاقية وادي عربة	6	0.12	10	0.20	25	0.50	1.05
5 اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية	1	0.02	8	0.16	19	0.38	0.69
المجموع	178	3.54	455	9.06	732	14.58	49.14

1- يظهر الجدول رقم (2) أن مفردة (إسرائيل) قد جاءت بأعلى نسبة تكرار من بين بقية المفردات والتراكيب اللغوية الإيجابية، إذ تكررت (1588) مرة ونسبة بلغت 31.62% في حدود الدراسة الزمنية، وكذلك نجد أنها حققت أعلى نسب تكرار في عام 2017 وعام 2019 و11.65% و14.58%، وهي كمفردة عندما تطلق بهذا اللفظ هكذا فإن لهذا دلالة إيجابية، لأنه من المعتاد وبسبب عدم اعتراف المجتمع الأردني، ومنظمات المجتمع المدني بإسرائيل يجري وضع اللفظ بين أقواس، ويُقال بطرق أخرى تدل على عدم الاعتراف بها، وبالمصطلح الديني فإن كلمة إسرائيل تدل على النبي يعقوب عليه السلام، رغم أنه في هذين العامين حدث اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالقدس عاصمة لإسرائيل، وكذلك حادثة مقتل المواطنين الأردنيين في مبنى السفارة في عمان، ومحاولة إسرائيل ضم أراضي غور الأردن، وقيام عدد من اليهود بممارسة طقوس تلمودية في منطقة البترا الأردنية، ويظهر الجدول أيضاً أن التراكيب اللغوية الدالة على سياق السلام بين الأردن وإسرائيل (السلام الأردني الإسرائيلي، واتفاقية وادي عربة، واتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية)، قد جاءت بنسبة تكرار منخفضة (4.1%، 1.05%، 0.69%)، وهذه النسب رغم إيجابية دلالة تركيبها اللغوي فهي لم ترد بنسبة مرتفعة كي تقدم دلالة على حرص كتاب مقالات الرأي في صحيفة الدراسة على إبراز تلك الدلالة، يظهر الجدول رقم (2) أن مجموع المفردات والتراكيب اللغوية الدالة على الاتجاه الإيجابي في مقالات كتاب الرأي نحو إسرائيل في صحيفة الغد قد بلغت (2468) مفردة وتركيب لغوي ونسبة 49.14% من مجموع المفردات والتراكيب اللغوية لفترة الدراسة والبالغة (5022)، وتظهر نتائج الدراسة في هذا الجانب أن نسبة الإيجابية في المفردات والتراكيب اللغوية عام 2017 قد بلغت 11.65% من مجمل المفردات والتراكيب اللغوية لبقية الفترة الزمنية للدراسة، وهي نسبة تعطي مؤشراً على أنه ورغم أن عام 2017 قد شهد إعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالقدس عاصمة لإسرائيل، وحادثة مقتل مواطنين أردنيين في سفارة إسرائيل في عمان، رغم أن الفترة الزمنية للدراسة قد أظهرت العديد من النقاط السلبية في العلاقة بين طرف الاتفاقية، وهذه النتيجة لا تتفق

مع نتائج دراسة (W.Olfsfeld.G(2002)، التي أظهرت أن الأخبار السلبية في تغطية الصحف الأردنية للشأن الإسرائيلي قد جاءت مرتفعة، وإن كانت الفترة الزمنية لدراسة قريبة من بدء الاتفاقية، وكان هناك آمال مبنية على تحقيق الكثير من المصالح لطرفيه، وفي هذه النتيجة نجد أن هناك محاولات من قبل كتاب مقالات الرأي في الصحف الأردنية على تغيير بعض المعلومات إلى الجانب الإيجابي لدى الجمهور، رغم وجود حالة من الجمود في العلاقات بين طرفي الاتفاق، وكذلك وقوع جريمة قتل للأردنيين في مبنى السفارة الإسرائيلية في عمان، ومحاولات إسرائيل لتسويق مشروع ضم الأغوار الأردنية لها، وكذلك سحب الوصاية الهاشمية على المسجد الأقصى، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة Darwish(2010)، التي أظهرت أنه مقارنة ما بين عام 1994 مع عام 2009 نجد هناك ظهوراً للإيجابية في استخدام الأسماء التي تتعلق بالطرف إسرائيل من "إسرائيل"، مقارنة مع صحافة عام 1994، رغم حدوث تطورات كبيرة على الساحة الإقليمية من مثل الانتفاضة الفلسطينية، والحرب على غزة عام 2006، وهي كذلك لا تتفق مع نتيجة دراسة (W.Olfsfeld.G.et.al(2008)، التي أظهرت أن الجمهور الأردني يتعرض لتدفق كبير من السلبية عن إسرائيل في الإعلام الأردني.

للإجابة على السؤال الفرعي الثاني جرى استخراج التكرارات الخاصة بالاتجاه السلبي في المفردات والتراكيب اللغوية الإيجابية في خطاب كتاب مقالات الرأي نحو إسرائيل في جريدة الغد والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3): تكرارات المفردات والتراكيب اللغوية الدالة على الاتجاه السلبي نحو إسرائيل في كتابات كتاب مقالات الرأي في جريدة الغد

المفردات والتراكيب اللغوية الدالة على الاتجاه السلبي	2021		2020		2019		2018		2017		تكرار	% من 5022 مفردة وتركيب لغوي
	تكرار	%100	تكرار	%100	تكرار	%100	تكرار	%100	تكرار	%100		
1 دولة الاحتلال	41	0.82	69	1.37	115	2.29	95	1.89	104	2.07	424	8.44
2 الاحتلال الصهيوني	23	0.46	67	1.33	114	2.27	104	2.07	105	2.09	413	8.22
3 الكيان الصهيوني	26	0.52	73	1.45	97	1.93	100	1.99	112	2.23	408	8.12
4 العدو الإسرائيلي	24	0.48	28	0.56	84	1.67	83	1.65	69	1.37	288	5.73
5 العدو الصهيوني	20	0.40	32	0.64	59	1.17	58	1.15	49	0.98	218	4.34
6 الكيان المحتل	17	0.34	30	0.60	68	1.35	55	1.10	48	0.96	208	4.14
7 الدولة اليهودية	5	0.10	21	0.42	18	0.36	21	0.42	18	0.36	83	1.65
المجموع	156	3.11	320	6.37	555	11.05	574	11.43	505	10.06	1838	36.60

يظهر الجدول رقم (3) أن التركيب اللغوي "دولة الاحتلال" قد جاء بأعلى نسبة تكرار 8.44% وأن أعلى نسبة تكرار لمجمل المفردات والتراكيب اللغوية السلبية في عينة البحث جاءت في السنوات 2018 و2019 و2017 ونسبة بلغت بالتوالي (11.43%، 11.05%، 10.06%) وهي تتوافق مع الأحداث التي وقعت خلال تلك السنوات (عدم تجديد منقعة أراضي الباقورة والغمر الأردنيين عام 2018)، ويظهر الجدول كذلك أن التركيب اللغوي "دولة الاحتلال" قد جاء بأعلى نسبة تكرار في عام 2019، وذلك لأسباب تتعلق بمحاولة إسرائيل ضم أراضي غور الأردن لها، وممارسة مجموعة من اليهود للطقوس التلمودية في البترا، وبدء ضخ الغاز الإسرائيلي إلى الأردن والمظاهرات التي رافقت ذلك البدء، ونجد أن الاتجاه السلبي في مجمل المفردات والتراكيب اللغوية في عينة الدراسة وخلال الحدود الزمنية لها قد جاء بنسبة 38.14%، وكان متوسط، وأن اتجاه الخطاب السلبي في الإعلام الأردني ومن خلال كتابات كتاب مقال الرأي نحو إسرائيل في الصحف الأردنية قد جاء بنسبة 36.60% وهي نسبة إذ ما قورنت بنتائج السؤال رقم (1): فهي تقدم بأن هناك مفردات وتراكيب سلبية ما زالت تستخدم من قبل كتاب مقالات الرأي في الصحافة الأردنية، ورغم أن هذه السلبية قد ارتبطت بالمقالات التي تناولت الشأن الفلسطيني، وأحداث محلية كمقتل المواطنين الأردنيين في مبنى السفارة في عمان، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس في متن المقالات، وهي كذلك نتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة (W.Olfsfeld.G.et.al(2008)، والتي أظهرت أن الأردنيين يتعرضون لكميات هائلة من الأخبار السلبية عن "إسرائيل" في الصحف الأردنية، وهي صحف شبه رسمية (الرأي والدستور)، وهي نتيجة تظهر الانخفاض في السلبية في خطاب الإعلام الأردني مقابل الإيجابية.

للإجابة على السؤال الفرعي الثالث جرى استخراج التكرارات الخاصة بالاتجاه المحايد في المفردات والتراكيب اللغوية الإيجابية في خطاب كتاب مقالات الرأي نحو إسرائيل في جريدة الغد والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

الجدول رقم (4): تكرارات المفردات والتراكيب اللغوية الدالة على الاتجاه المحايد نحو إسرائيل في كتابات كتاب مقالات الرأي في جريدة الغد

المفردات والتراكيب اللغوية الدالة على الاتجاه المحايد	2021		2020		2019		2018		2017		مجموع تكرار	% من 5022 مفردة وتركيب لغوي
	تكرار	%100	تكرار	%100	تكرار	%100	تكرار	%100	تكرار	%100		
1 بني إسرائيل	17	0.34	36	0.72	87	1.73	63	1.25	88	1.75	291	5.79
2 قوم إسرائيل	4	0.08	11	0.22	17	0.34	24	0.48	19	0.38	75	1.49
5 بنو إسرائيل	6	0.12	21	0.42	31	0.62	11	0.22	15	0.30	84	1.67
4 بني صهيون	1	0.02	4	0.08	10	0.20	22	0.44	14	0.28	51	1.02
3 قوم موسى	3	0.06	2	0.04	1	0.02	4	0.08	1	0.02	11	0.22
المجموع	31	0.62	74	1.47	146	2.91	124	2.47	137	2.73	512	10.20

يظهر الجدول رقم (4) أن التركيب اللغوي "بني إسرائيل" قد جاء بأعلى نسبة تكرار 5.79% ويرجع ذلك إلى الدلالات الدينية في ذلك التركيب اللغوي الذي جرى ذكره في القرآن الكريم 41 مرة، وقد جاءت كذلك بنسب بلغت 1.75%، 1.73%، 1.25% في حدود الدراسة الزمنية بالتوالي (2017 و2019 و2018)، وهي السنوات التي جرى فيها اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالقدس عاصمة إسرائيل، وحدث مقتل المواطنين الأردنيين في السفارة الإسرائيلية في عمان (2017)، ومُحاوَلَة ضم إسرائيل لأراضي غور الأردن، وقيام عدد من اليهود بممارسة طقوسهم التلمودية في البتراء الأردنية، وبدء ضخ الغاز الإسرائيلي وتصاعد الاحتجاجات ضده (2019)، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وعدت تجديد المنفعة لأراضي الغمرة وأراضي الباقورة (2018)، يظهر الجدول رقم (4) أن نسبة المفردات والتراكيب اللغوية المحايدة الدالة على الاتجاه المحايد والتي تستند إلى النص القرآني قد جاءت بنسبة 10.20% من مجمل المفردات والتراكيب اللغوية عينة الدراسة، وهذه النتيجة تبين أن كتاب مقالات الرأي في الصحف يحاولون عدم اللجوء للإسناد الديني في طرح الموضوعات المتعلقة في الشأن الإسرائيلي، وهذا يعود إلى الوضوح في النص القرآني الذي يتناول "إسرائيل" في بناء لغوي مقدس مبني على اختلاف عقائدي بين طرفي الاتفاقية.

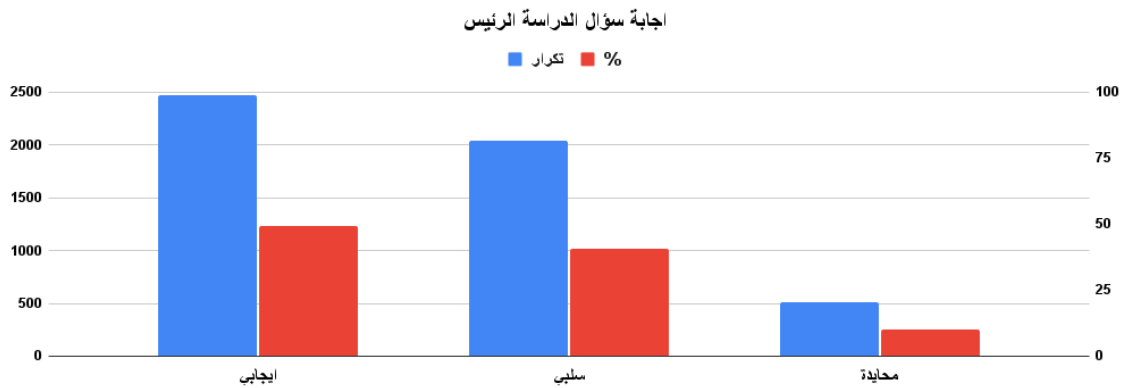
وللإجابة على سؤال الدراسة الرئيس للدراسة: ما هية اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل، جرى استخراج التكرارات والنسب المنوية والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5): اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل

المفردات والتراكيب اللغوية	2021		2020		2019		2018		2017		مجموع تكرار	% من 5022 مفردة وتركيب لغوي
	تكرار	%100	تكرار	%100	تكرار	%100	تكرار	%100	تكرار	%100		
1 المفردات والتراكيب اللغوية الدالة على الاتجاه الإيجابي	178	3.54	455	9.06	732	14.58	518	10.31	585	11.65	2468	49.14
2 المفردات والتراكيب اللغوية الدالة على الاتجاه السلبي	156	3.11	320	6.37	555	11.05	574	11.43	505	10.06	1838	36.60
المفردات والتراكيب اللغوية الدالة على الاتجاه المحايد	31	0.62	74	1.47	146	2.91	124	2.47	137	2.73	512	10.20
المجموع	365	7.27	849	16.91	1433	28.53	1216	24.21	1227	24.43	5022	100.00

يظهر الجدول رقم (5) أن أعلى نسبة إيجابية في مجموع المفردات والتراكيب اللغوية جاءت في عام 2019 بنسبة 15.1%، رغم أن عام 2019 شهد ثلاث أحداث تمثلت في محاولة إسرائيل ضم أراضي غور الأردن، وقيام عدد من اليهود بممارسة طقوسهم التلمودية في مدينة البتراء، وبدء ضخ الغاز من إسرائيل إلى الأردن وبدء الاحتجاجات الشعبية على ذلك، ويليها سنة 2017 بنسبة 12.44%، وهي السنة التي اعترفت بها الولايات المتحدة الأمريكية بالقدس عاصمة لإسرائيل، وحدث مقتل اثنين من المواطنين الأردنيين في السفارة الإسرائيلية في عمان، وجاء عام 2018 بالترتيب الثالث بنسبة 10.7%، ويظهر الجدول أن أعلى نسبة من المفردات السلبية قد جاءت في عام 2018 وبلغت 11.91%، يليه عام 2019 بنسبة 11.51%، ومن ثم عام 2017 بنسبة

10.48، وهذا التباين بين نسبة الإيجابية والسلبية في المفردات والتراكيب اللغوية في مقالات كتاب الرأي في صحيفة الدراسة خلال الأعوام 2017 و2018 و2019 برغم الزخم في الأحداث؛ يعود إلى محاولات كتاب مقالات الرأي في صحيفة الدراسة إلى إيجاد حالة من التوازن بما يتوافق مع رؤية الدولة في عدم الحدة في العلاقة مع إسرائيل وإبقاء أبواب الحوار مفتوحة، يظهر الجدول ألى أن اتجاه خطاب الإعلام الأردني الإيجابي نحو إسرائيل في المفردات والتراكيب اللغوية في مقالات كتاب الرأي في صحيفة الدراسة قد جاءت بنسبة بلغت 51.2% من مجمل المفردات والتراكيب اللغوية والبالغة 4818 مفردة وتركيب لغوي.



أهم النتائج:

- 1- أن الاتجاه الإيجابي في الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل في المفردات والتراكيب اللغوية في مقالات الرأي لكتاب صحيفة الغد هو الأكثر استخداماً من الخطاب الدال على الاتجاه السلبي أو الاتجاه المحايد.
- 2- أن مفردة (إسرائيل) قد جاءت بأعلى نسبة تكرار من بين بقية المفردات والتراكيب اللغوية الإيجابية، إذ تكررت (1588) مرة وبنسبة بلغت 31.62% في حدود الدراسة الزمنية، وكذلك نجد أنها حققت أعلى نسب تكرار في عام 2017 وعام 2019، 8.04%، 9.08%، وهي كمفردة عندما تطلق بهذا اللفظ هكذا فإن لهذا دلالة إيجابية، لأنه من المعتاد وبسبب عدم اعتراف المجتمع الأردني، ومنظمات المجتمع المدني بإسرائيل يجري وضع اللفظ بين أقواس، ويُقال بطرق أخرى تدل على عدم الاعتراف بها، وبالمصطلح الديني فإن كلمة إسرائيل تدل على النبي يعقوب عليه السلام.
- 3- أنه ورغم احتواء الفترة الزمنية للدراسة على أحداث سياسية قد زادت من الثقافة السلبية لدى الجمهور الأردني عن الطرف إسرائيل من الاتفاقية؛ إلا أن مقالات كتاب الرأي قد حرصت على توجيه الخطاب الإعلامي نحو الإيجابية، وهو متوازن مع الرغبة السياسية لدى صاحب القرار الأردني في إبقاء أبواب الحوار مفتوحة بين طرفي الاتفاقية؛ من منطلق التداخلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين طرفي ضفة نهر الأردن، والتوترات في الإقليم المحيط بالأردن، والتغير الذي أحدثته سياسة الرئيس الأمريكي السابق ترامب بما يتعلق بعلاقة الأردن مع دول الجوار، والتي نتج عنها توقيع عدد من الاتفاقيات بين بعض الدول العربية وإسرائيل.

التوصيات:

- 1- توصي هذه الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث التي تتناول اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل، ومن خلال اختيار فترات زمنية مختلفة، لتعرف المتغيرات في اتجاهات خطاب الإعلام الأردني.
- 2- بذل مزيد من التدقيق في استخدام المفردات والتراكيب اللغوية ذات الدلالة الإيجابية في سياق كتابة مقالات الرأي من قبل كتاب مقال الرأي في الصحف الأردنية، وذلك تماشياً مع الاتجاه الجمعي للجمهور الراض لحالات التطبيع، من خلال الحرص على عدم استخدام مفردة إسرائيل في المقالات، كون هذه المفردة تقدم دلالة إيجابية قوية.
- 3- متابعة التطورات التي تحدث على اتجاه الخطاب الإعلامي الأردني نحو إسرائيل؛ ومحاولة السيطرة على محتواه بما يتوافق مع الثقافة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع الأردني

References

- Salah El-Din, Kh. (2001). *The Role of Television and Newspapers in Shaping Public Information and Attitudes Toward Foreign Issues. Unpublished PhD Thesis*, Cairo University, Faculty of Mass Communication.
- Shoman, M. (2007). *Analysis of the Media Discourse, Theoretical Frameworks and Applied Models*. (1st ed.). The Egyptian Lebanese House.
- Van Dijk, T. (2000). *Ideology and Discourse: A multidisciplinary Introduction*. Barcelona.
- Fairclough, N. (2002). Discourse, Social theory and social research: the discourse of welfare. *Journal of sociolinguistics* .
- Halliday, M. (1978). *Language as Social Semiotic*. London: Arnold
- Wodak, R. (2014). Critical discourse analysis. In *The Routledge companion to English studies* (pp. 302-316). Routledge.
- Wolfsfeld, G., Alimi, E. Y., & Kailani, W. (2008). News media and peace building in asymmetrical conflicts: The flow of news between Jordan and Israel. *Political studies*, 56(2), 374-398.
- Wolfsfeld, G., Khouri, R., & Peri, Y. (2002). News about the other in Jordan and Israel: Does peace make a difference?. *Political Communication*, 19(2), 189-210.
- Mashaqbeh, B. (2010). *Media Research Methods and Discourse Analysis*. (1st ed.). Amman, Dar Osama for Publishing and Distribution.
- Shoman, M. (2004). Problems of Discourse Analysis in Arab Media Studies: Egyptian Studies as a Model. *Scientific Journal of the College of Arts*, 28(3).
- Darwish, I. (2010). Pre-peace and post-peace referring in Jordanian journalistic Arabic. *Names*, 58(4), 191-196.
- Al-Mousa, I. (2003). *The Introduction to Mass Communication* (5th ed.). Irbid: Al-Katatani for Publishing and Distribution.
- Hijab, M. (2003). *Media Encyclopedia*. (1st ed.). Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.